

- التوصل إلى اتفاق لتحقيق هذا الهدف في موعد لا يتجاوز عاماً واحداً اعتباراً من شهر سبتمبر/أيلول 2010، ورفض أي حلول جزئية أو مرحلية في هذا الشأن.
- 4- مطالبة المجتمع الدولي اتخاذ الخطوات اللازمة بما يؤدي إلى إنهاء الحصار الإسرائيلي الظالم اللا إنساني على قطاع غزة بشكل فوري.
- 5- ضرورة إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الفلسطينية بشكل فوري، والتي تشكل الضمان الحقيقي للحفاظ على مصالح الشعب الفلسطيني.
- 6- دعوة اللجنة إلى عقد اجتماع خلال شهر من تاريخه للنظر في البدائل التي طرحها فخامة الرئيس محمود عباس وتحديد الخطوات المطلوب اتخاذها في هذا الشأن.

### وثيقة رقم 234:

مقابلة مع محمود الزهار حول مباحثات المصالحة الوطنية، فيما يتعلق بلجنة الانتخابات، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية<sup>234</sup> [مقتطفات]

8 تشرين الأول/أكتوبر 2010

أجرى المقابلة المركز الفلسطيني للإعلام، غزة

س: نستهل هذه المقابلة بسؤالك عن الجديد في ملف المصالحة الفلسطينية، وهل ترى أن التفاؤل السائد في لغة حركتي "حماس" و"فتح"، سيفضي إلى واقع جديد على الأرض في القريب العاجل؟

ج: بدايةً، هناك بعض القضايا التي كانت مُعلقة، ومعظم هذه القضايا كانت "حماس" قد قدمت فيها رؤية، فمثلاً تشكيل اللجنة الانتخابية المركزية، "حماس" كانت مصرّة على أن يتم تشكيل هذه اللجنة بالتوافق، وكانت "فتح" تريد أن تكون في يد أبو مازن فقط، القضية الثانية تتعلق باللجنة القضائية الخاصة بالانتخابات، والتي كانت "حماس" تصر على أن يتم انتخابها بالتوافق، وعدم تركها في يد أبو مازن، والقضية الثالثة كانت مطالبة "حماس" بأن تكون القيادة المؤقتة لمنظمة التحرير الفلسطينية - والمشكلة من الفصائل الفلسطينية بعد الاتفاق - غير معطلة وغير محيدة، وكانت هناك بعض القضايا التي كان يجب أن تستكمل والمتعلقة بالملف الأمني.

الآن، "فتح" وافقت على النقاط الثلاث الأولى، حسب رؤية "حماس" بعد رفضها لها قبل ذلك، وبقي موضوع واحد، وهو استكمال القضايا المتعلقة بالمسألة الأمنية، وهذه القضايا حُدد لها موعد هذا الشهر ليتم النقاش فيها.

بعيداً عن التفاؤل والتشاؤم، هذه الملفات إذا تمت واستكملت، فسيكون من السهل الذهاب إلى القاهرة للتوقيع على المصالحة.

س: نُقل عن بعض مسؤولي الحركة قولهم، إن الملف الأمني هو الأكثر تعقيداً فيما تبقى من ملفات المصالحة، هل من الممكن أن يعيدنا هذا الملف إلى المربع الأول؟

ج: يجب التأكيد على أن الملف الأمني تمت مناقشته خلال اللقاءات السابقة باستطراد، وبقي منه القليل، وبالتالي نحن نتحدث عن القليل، وليس الملف الأمني بكامله، وفي حال تم الاتفاق على المتبقي من الملف الأمني فسينتهي ولن يصح عقبة.

س: وسط الحديث عن المصالحة، تتواصل المشادات الإعلامية بين الأطراف، في وقت تتواصل فيه أيضاً الحملة التي تشنها مليشيا عباس ضد أنصار حركة "حماس" في الضفة الغربية، كيف تفسر ذلك؟

ج: هناك أطراف معروفة وواضحة للشعب الفلسطيني لا تريد المصالحة؛ رؤساء الأجهزة الأمنية الذين تعاونوا مع "إسرائيل" يدركون أن المصالحة ليست في صالحهم، و"حكومة" فياض أيضاً لا تريد المصالحة، هذه "حكومة" جاءت من الصفر، وليس لها إمكانية أن تكون حكومة من خلال الانتخابات، بجانب أن الطرف "الإسرائيلي" لا يريد المصالحة، والطرف الأمريكي في فترة من الفترات وقف في وجهها، بالتالي هذه القضية معروفة بالنسبة لنا، ولبيتم تعطيل المصالحة يتم تفعيل القمع في الضفة الغربية، ولكن في المحصلة هذا لا يخدم أبو مازن، لأن هذه الوسائل القمعية والتي استخدمت قبل ذلك ضد "حماس" في غزة، لم تستطع أن تحقق أهدافها، بل على العكس انعكست سلباً عليهم في الانتخابات وصوت الشارع ضدهم فيها.

(.....)

س: قلتم في تصريحات سابقة إن الرئيس أبو عمار أوعز لـ "حماس" بتنفيذ عمليات خلال حصاره في رام الله، هل نتوقع مثلاً أن يصل أبو مازن إلى هذه المرحلة في التعاطي مع الحركة؟

ج: أبو عمار لم يوعز إلى "فتح" للحديث مع "حماس" لتنفيذ عمليات انطلاقاً من دعمه للمقاومة بل انطلاقاً من رغبة في استخدام العمليات لأغراض تكتيكية، أذكر أنه كان هناك مؤتمر شعبي حضرته أنا وهاني الحسن وأبو علي شاهين وعبد الله الحوراني في قاعة الشيخ عواد بالأزهر، ويومها طالب الناس هناك بضرورة أن تنفذ "حماس" عمليات ضد الاحتلال "الإسرائيلي"، وهذا لم يكون سرّاً.. أبو عمار أرادها وسيلة تكتيكية للضغط على "إسرائيل" من خلال "حماس".. أبو مازن لا يملك هذه الجرأة والفكرة، ولا يستطيع أن يخامر بحياته من أجل أمر كهذا، وأنا قصدت من وراء هذا الكلام أن أضع أمام الناس فكرة أن المقاومة استخدمت في بعض اللحظات لأغراض تكتيكية، وليست من منطلق الفئاعات لتحسين شروط التفاوض، لذلك لا نريد أن تتكرر تجربة أن تستخدم المصالحة أو المقاومة لتحسين شروط التفاوض، ولكن لا بد أن تكون انطلاقاً من قناعات ورؤى استراتيجية.

(.....)

س: هل المقاومة بعد حرب غزة جاهزة لحرب جديدة قد تكون أشد كما يصرح قادة الاحتلال؟

ج: ليس أمام الشعب الفلسطيني في غزة أو غيرها في مواجهة العدو "الإسرائيلي"، إلا الدفاع عن النفس، وإيقاع أكبر الخسائر في صفوف "الإسرائيليين"، وكسر نظرية الغطرسة "الإسرائيلية" وإفشال مخططاته في الوصول إلى الأهداف المطلوبة.

